ساعة سجود أمام القربان المقدس
وتأمّل مع
تريزيا الصغيرة

في كلماتها

Je me réjouis d'être petite
puisque les enfants seuls et
ceux qui leur ressemblent seront
admis au banquet céleste.

دير سيّدة طاميش

كنيسة القدّيس نعمة الله الحرديني

طاميش في ٠٧/ تشرين الأول /٢٠١١

➢ **ترنيمة الدخول:**

أبتِ

أبتِ إني أسلم لك ذاتي، فافعل بي ما تشاء، ومهما فعلتَ بي فأنا شاكر لك.
إني مستعد لكل شيء وأرتضي بكل شيء.
ليس لي رغبةٌ أخرى يا إلهي سوى ان تكمل إرادتك فيّ.
وفي جميع خلائقك. إني أستودع روحي بين يديك، وأهبها لك،
يا إلهي، بكل ما في قلبي من الحب، لأني أحبك ولأن الحب يتطلب
مني أن أهب نفسي، أن أودعها بين يديك، من دون مقياس، وبثقة لا حد لها. لأنك أبي.

باسم الآب والابن والروح القدس إلَه واحِد ، آمين.

➢ **صلاة البدء:**

أهِّلنا يا ربّنا وإلهنا، ونحن أمامك، نتأمّل في كلمات وتنهدات حبيبتك الصغيرة تريزيا، لكي نراها قدوةً لنا في حبها لك، وفي محبّتها ، وفي طفولتها الروحية، وفي امّحائها، وفي تتميم مشيئتك إلى أقصى الحدود، وفي تواضعها، وصلاتها، وفي الثقة التامة والكاملة بحبك، وفي نظرتها إلى أمّك وأمّنا، وفي عشقها للألم والصليب، وفي رسالتها، وفي شوقها للاتّحاد بك.

أعطنا يا ربّنا، أن نقرأ ونتأمّل ونعيش فضائلها، لنستحق استحقاقها، الجلوس معك في السماء، ونثر ورودك على الأرض. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **التأمُّل الأوَّل: حبّها لله:**

لست نسرًا، إلاّ أن لي عَينيّ النسر وقلبه، لكني برغم صغري، أجرؤ على التحديق بالشمس الإلهيّة، شمس الحب ...

لم يمضِ عليَّ ثلاث دقائق دون أن أفكّر في الله: نفكّر طبيعيًّا في مَن نحبّ.

لم أعد أطلب شيئًا بحرارة إلا تحقيق إرادة الله الكاملة في نفسي.

لأني كنت صغيرة كان الله يحنو عليّ ويلقّنني محبته في الخفاء.

إني لأعلم أن الرب ليس بحاجة إلى أي إنسان ليعمل عمله في النفوس.

ما أعظم الاستسلام بين يدي الله بدون مخاوف أو رغبات.

إن الله وحده الكامل الأوحد وعليه وحده أن يكفينا ...

بقدر ما نقترب من الله نزداد بساطة.

إنّي إذ لا أملك شيئًا أنال كل شيء من الله.

آه، إن الله هو حقًّا لي "بابا" كم أستعذب دعوته بهذا الاسم ...

آه، لماذا يدعوني الله بهذه القوة ويتركني أضنى بعيدة عنه؟ ...

رسالتي أن أحبّب الله كما أنا أحبّه ...

كم على النفس أن تكون كبيرة لتحتضن الله ...

كنت أشعر أن الحديث إلى الله خير من الحديث عن الله، لأن محبة الذات كثيرًا ما تتسرَّب.

إني أريد أن أحب الله لا حبًا عاديًا، بل كالقديسين الذين هاموا بحبه حتى الجنون.

إن الله هو كليّ الحنان عليّ بحيث يستحيل عليّ أن أخافه. لقد وهبني دائمًا ما أرغب فيه بل جعلني أرغب ما يريد أن يعطينيه.

لقد طالما أعانني الله، ساعدني وأمسكني بيدي منذ نعومة أظافري ... إني متكلة عليه.

إني أتصرف مع الله كما يتصرف الولد الذي يعتقد أن كل شيء يجوز له وينظر إلى كنوز أبيه كأنها له.

كنت أطلب إلى الله أن يعوّض عن عجزي وأشعر أنه كان يستجيبني.

أيها الثالوث إنك سجين حبي.

إلهي ... إني ... أحبك.

الجماعة. تريزيا، أطلبي لنا يا أختنا الصغيرة، أن يكون لنا حب الله كحبك، فنستحق أن ندعوه "أبّا". آمين.

(صمت وتأمُّل)

➢ **التأمُّل الثاني: فرحي يا يسوع، أن أحبَّك.**

إن شيئًا واحدًا أصبح ضروريًّا لي هو اتّحادي بيسوع أكثر فأكثر "والباقي يُزاد لي".

لا يجوز أن نرى في كل شيء أحدًا، غير يسوع.

إن رسالتي هي أن أجعل ملك السماء محبوبًا، وأن أخضع له ملكوت القلوب.

إنّي حبيسة حبّك، وقد أحكمت بحرية ربط القيد الذي يشدّني إليك ...

إنّ يسوع يعلّم بدون دويّ كلام، لم أسمعه قَط يتكلم، ولكني أحسّ أنّه في داخلي، يسدّد خطاي ...

أسكن فيّ يا يسوع كما تسكن في بيت القربان، ولا تبتعد أبدًا عن قربانتك الصغيرة.

إن حب قلب يسوع قد أقصى من قلبي كل خوف، منذ ما أُعطي لي أن أفهم أغواره.

ولكي أحبّك يا إلهي كما تحبني أنت، لا بدّ لي من أن أستعير محبّتك.

أنا لا أفهم النفوس التي تخاف صديقًا حنونًا كيسوع.

ما العيش أو ما الموت لي، فرحي بحبك يا يسوع.

هل تُعذب حياة الرفقة بغياب يسوع؟

حالما ينظر يسوع إلى نفس يختمها رأسًا بمشابهته الإلهيّة، شرط أن تثبت أبصارها عليه وحده.

يا يسوع إنّي أحبّك وأحبّ الكنيسة أمّي ...

إن مرشدي يسوع لا يعلمني إحصاء أعمالي، بل أن أعمل كل شيء بحب ولا أرفض له شيئًا.

ما أعذب هذه القبلة الأولى التي طبع بها يسوع نفسي (المناولة الأولى).

لنُقم في قلبنا بيت قربان، يستطيع يسوع أن يلجأ إليه.

ألم يكن يسوع صديقي الأوحد، لم أكن أحسن الحديث إلاّ إليه.

ما أعذب العمل لأجل يسوع وحده ... كم يكون القلب حينئذٍ مليئًا وكم يشعر الإنسان أنّه مرتاح البال.

وسأهواك مثلما أنت قلبي قد هويت، أهديك حبًّا مثيلاً.

نثر الزهور: ألاّ أدع أية تضحية صغيرة، أي نظرة أي كلمة تفوتني، وأُقدّم حبًا لك.

يا وجه يسوع المعبود، الجمال الوحيد الذي يفتن قلبي، تنازل واطبع فيّ مشابهتك الإلهيّة ...

إن واجبنا هو أن نعزّي يسوع نحن، لا أن يعزّينا هو ...

أن أحبك يا يسوع، يا للخسارة الخصيبة، كل طيوبي هي لك بدون رجوع.

سمائي محجوبة في القربانة الصغيرة حيث يسوع عريسي يستتر حبًّا.

حبيبي وأخي الصغير الإلهي، في نظرتك أرى المستقبل كله، قريبًا ستترك أمك لأجلي ... (في حديثها إلى الطفل يسوع).

لا أستطيع أن أخاف إلهًا صيّر ذاته صغيرًا هكذا لأجلي، إني أحبّه، فهو ليس سوى محبّة وحنان.
ليت يسوع يستطيع إراحة رأسه في قلبي، ويشعر أني فيه أعرفه وأفهمه.

الجماعة: تريزيا، يا طفلة يسوع الصغيرة، ازرعي في قلوبنا حبك ليسوع، فنحبّه كما أحبّنا، إلى اللاحدود. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

أحبّك ربي يسوع

١ – أحبك ربي يسوع (٣) وليس لي سواك
أتبعك ربي دوماً أتبعك بلا رجوع
أسبّح اسمك القدوس وليس لي سواك.

٢– أحبك يا روح الله (٣) فأنت لي الحياة
تغمرني ربي دوماً تغمرني بلا حدود
تمسحني بقوةٍ فأنت لي الحياة.

٣– أحبك يا آب الآب (٣) يا منبع الحياة
تغمرني بحبك تغمرني بمجدك
أجثو أمام عرشك يا منبع الحياة

➢ **التأمُّل الثالث: دعوتي هي الحب:**

وعيت أن للكنيسة قلبًا، وأن هذا القلب يشتعل بالحب، وأن الحب يحوي في ذاته جميع الدعوات، ... يا يسوع يا حبي، لقد اهتديت أخيرًا إلى دعوتي، **إن دعوتي هي الحب**.

الحب وحده يجذبني.

إذا استحالت شهادة الدم فلتكن شهادة الحب ...

تبدو لي الكمالات الإلهيّة مشعة بالحب، حتى العدل يظهر لي متشحًا بالحب.

يبين لي أن أصغر الأعمال المصنوعة بحب هي التي تفتن قلب الله.

لأجلك وحدك حبّ الجميع، وكل حبيب سواك يزول.

أنا لا أفهم القديسين الذين لا يحبون عائلاتهم ...

لا أعرف سوى الحب وسيلة للوصول إلى الكمال.

إن ميزة الحب: التنازل.

يسوع سقيم، ويلزمنا التنبه إلى أن مرض الحب لا يشفى إلاّ بالحب ...

إنّ الطبيعة فيّ تحجم أمام الخوف، فيما الحب لا يدفعني فقط إلى الأمام بل يطير بي ...

إن أعمالنا كلّها، حتى الباهرة منها، مثل إقامة الأموات وهداية الشعوب، ليست إلاّ عدمًا بدون حب.

إن لأصغر أعمالنا وأكثرها خفاء، إذا كانت مصنوعة بحب، قيمة أكثر مما للأعمال العظيمة.

لم أعطِ الله أبدًا سوى الحب، ولسوف يبادلني بالحب.

إني أسعى لجعل حياتي فعل حب دون أن أقلق لكوني نفسًا صغيرة.

إن كمال المحبّة يقتضي أن نحتمل نقائص الغير، والا تصدمنا مواطن الضعف فيه.

لو عرض علي التنعم ألف سنة بأعياد العالم لما قايضته بالدقائق العشر المبذولة في خدمة المحبة.

نضطر غالبًا إلى الخروج من ذواتنا والذهاب لزيارة يسوع ومريم بالإسراع نحو أعمال المحبّة.

المحبّة وحدها تشرح قلبي ... وأراني أسرع في حبورٍ في سبيل وصية يسوع الجديدة.

الحب تغذيه التضحية.

لا يكفي أن نحب، بل علينا أن نقيم الدليل على هذا الحب.

إني على علم أن نار الحب أكثر تقديسًا من نار المطهر.

يا عروس نفوسنا المحبوب، لو كان لنا حب كل القلوب لكان هذا الحب لك ...

شيء واحد علينا أن نقوم به: أن نحب يسوع بكل قدرة قلبنا وأن نفتدي له النفوس ليكون محبوبًا.

في ظني أن الحب يمكنه أن يعوض عن حياة طويلة، يسوع لا يعتبر الزمن ...

إن النفس التي يشعلها الحب لا يسعها أن تظل بلا عمل.

كان قلبي ينبض في صدري بقوة عندما اقتربت شفتاي من التراب الذي خضبته دماء الشهداء (الديناميس).

العيش بحب هو طرد كل خوف وكل تذكّر لأخطاء الماضي.

المحبة هي نجمتي الوحيدة، بضوئها أجوب بدون ضلال وهي مكتوبة على شراعي.

الحب يستطيع أن يفعل كل شيء، وأعصى الأمور عليه لا تبدو له صعبة.

تقوم المحبة بإعطاء كل شيء وببذل الذات.

إن أصغر نهدة حب خالص هي أكثر فائدة للكنيسة من جميع ما عداها من نشاطات.

الجماعة: دعوتكِ هي الحب، أطلبي لنا يا حبيبتنا، أن نعرف هذا الحب الذي لا حدّ له ولا قياس، فنحبّ من دون غاية أو مقابل، حتى الفداء، فيكون حبنا كاملاً كمحبتك ومحبّة الله. آمين.

(صمت وتأمُّل)

➢ **التأمُّل الرابع: الطفولة الروحية:**

الطفولة الروحية، هي طريقة الثقة والاستسلام الكامل لله.

لم يعلمني، لا كتاب ولا لاهوتي، مع ذلك أشعر في أعماق قلبي أنّني في الحقيقة.

الله وحده يستطيع أن يشبع أمنياتي على وسيع مداها.

ليبقى الإنسان صغيرًا عليه أن يقرّ بعدمه، وأن ينتظر كل شيء من الله، كما ينتظر الطفل الصغير كل شي من أبيه ...

إنّي أريد التشبّه باللصوص ونيل السماء بخدعة، خدعة حبّ تفتحها لي، وللخطأة المساكين.

يعتني الرب يسوع بكل نفس كما لو كانت فريدة.

إنّي فرحة دائمًا، وأتدبّر نفسي حتى وسط العاصفة بحيث أحافظ على السلام في داخلي.

إني أفهم وأعلم عن اختبار، "أن ملكوت الله في داخلنا"، فيسوع ليس بحاجة إلى كتب ولا إلى ملافنة ليعلّم النفوس. إنّه يعمل دون ضجّة كلام ... إني أشعر أنّه فيّ، يهديني ويلهمني ...

ليس من فرحة ترقى إلى مستوى تلك التي يتذوقها مَن هو حقًا مسكين بالروح.

لا أرى شيئًا في الكتب ما عدا الإنجيل: إن هذا الكتاب يكفيني.

عندما أطالع مقالات روحيّة تظهر لك الكمال من خلال ألوف العقبات يتعب ذهني حالاً وأطبق الكتاب البليغ.

أعلم جيدًا أنّني لن أستحق ما أنا أطلبه، ولكني أمدّ يدي كمتسوّلة صغيرة وإني واثقة من أنّك سوف تستجيبني تمامًا لأنّك كليّ الرحمة.

هذا الرب لم يخشَ أن يستجدي السامريّة قليلاً من الماء، كان عطشًا ... إلى حب خليقته ...

عندما أكون غير قادرة على ممارسة الفضيلة ... أفتّش عن بسمة، كلمة حلوة أقولها ويسرّ بها يسوع.

إن أكابر القديسين عملوا لمجد الله، أما أنا النفس الصغيرة فأعمل لمسرته.

تأملوا الأولاد الصغار إنهم لا يكفون عن التكسير والوقوع ويبقون يحبون أهلهم كثيرًا.

إن العلماء قد يدهشهم إطلاع فتاة على أسرار خُفيت عليهم، ولن يهتدي إليها سوى الفقراء بالروح.

لم أكن أسعى لأكون محبوبة ... بل كنت أسعى لأرضي الله فقط ...

تمتعي بسلام بالفرح الذي أنعم به الله عليك بدون أن تقلقي على المستقبل.

يا يسوع ليتني أستطيع الاتصال بالنفوس الصغيرة، لأحدثها عن تنازلك اللاموصوف ...

في ليلة الميلاد المباركة، تنازل يسوع لأجل حبي وحوّلني بنوع أنني لم أعد أعرف ذاتي.

وأسمع منك: السماءُ تكون لمن كان مثلكَ طفلي الحبيب.
حبي الضعيف، يا إلهي العادل، كافٍ ليبقيك سجين الضعفاء.

الجماعة: يا رب، أنت قلت: دعوا الأطفال يأتون إليَّ، دعوا البراءة تأتي إليّ، لأنّه لا يمكننا القدوم إليك وقلبنا ليس بقلب طفل، أعطنا يا ربّنا أن نكون على مثال تريزيا الطفلة، أطفالاً بالروح، فنستحق الدخول معك. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

- **التأمُّل الخامس: الحياة الساروفيميّة:**

كان الاعتراف كل مرّة عيدًا حقيقيًّا في نفسي.
لقد وعيت وعيًا كاملاً أن الفرح ليس في ما يحوطنا من متاع، بل هو في أعماق النفس.
يا لتواضعك يا يسوع، حين تخضع لجميع الكهنة دون تمييز بين من يحبونك، ومن لا يحبونك ...
إنّي لا أتطلّع إلاّ إلى البرهة الحاضرة، وإذا كنا نيأس غالبًا، فلأننا نفكر في الماضي والمستقبل.
لا يمكنني الاتكال على أيّ من أعمالي لأنال الثقة، هذا الفقر كان لي نورًا ونعمة حقيقيين.
يعرف الله وحده أغوار القلوب، أما الخلائق فما أقصر أفكارها.
لا ينزل الرب من السماء كل يوم ليستقر في الكأس الذهبيّة ... بل ليجد سماء أخرى، سماء النفس.
عندما يتوصل الشيطان إلى إبعاد نفس عن المناولة، يكون قد استولى على كل شيء.
إن ما يبدو لي خطأ في أخواتي، قد يكون فضيلاً نظرًا لصلاح النية التي تمليه.
ليكن حكمنا في كل مناسبة لصالح القريب، وعلينا دائمًا ظنّ الخير والعذر.
إن أطول حياة ليست سوى حلم، ينسى الناس فيه غالبًا أن لهم نفسًا خلقت على صورة الله.
إن الطريق إلى المجد ليست حتمًا الأعمال التي تبهر، بل الخفاء وممارسة الفضيلة.
مسكينة المرأة، كم يلفّها من الاحتقار، مع أن النساء يحببن الرب بأعداد أكثر بكثير من الرجال.
أثناء آلام المخلص فاق النساء الرسل جرأة، فتحدين إهانات الجنود ومسحن وجه يسوع ...
في ممارسة الفضائل حاولي رفع قدميك لتصعدي سلّم القداسة ... لا يطلب منا الله سوى الإرادة الصالحة.
منذ أن حوى وادي الدموع ملك المختارين، لم يبق للسماء سحر في عينيّ ...
أودّ لو تشبه نفس الكاهن الساروفيم في السماء، ولو يولد الكاهن من جديد قبل الصعود إلى المذبح.

لا تستطيع أن تكون نصف قديس، عليك أن تكونه كاملاً أو ألاّ تكون.
أمدّ يدي إليك كشحاذة صغيرة، وأنا واثقة من أنك سوف تستجيبني لأنك كلّي الرحمة.
لا بدّ لنا إزاء عجزنا، أن نقدّم لله أعمال الآخرين، هذه هي حسنات شركة القديسين.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، ونحن نتأمّل حياة طفلتك تريزيا الساروفيميّة، أعطنا ان نقتدي بها، فنعيش سماءنا على الأرض، ونتذوّق مذاقها الذي لا يُحَدّ ولا يوصَف. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **التأمُّل السادس: الإمّحاء:**

أنعم عليّ يسوع ألاّ يكون لديّ أي تعلّق بخيرات الفكر والروح، كما هو شأني حيال خيرات الأرض.
إني أختار الكل، وأرفض أن أقف في وسط الطريق.
في اللحظة التي فيها نسعى وراء خير نفسنا، تنتفي المحبة.
لقد أعجبني دائمًا كل ما أعطانيه بحيث لو أعطاني حق الاختيار لكنت اخترت ما وهبنيه.
مجد يسوع هو لي كل شيء، أما مجدي فأتركه له، وإذا ما تناساني فلا بأس.
عندما أقابل قلبي بالخلائق، كم أحسّه كبيرًا، وعندما أقابله بيسوع أشعر به صغيرًا جدًا.
يا ليتني أضحي لرجلك موطئًا في ذي الحياة، طفلي الحبيب.
إن عمل الخير في النفوس بدون نعمة الرب، هو أمر يستحيل على الإنسان.
لا سبيل إلى عمل أيّ خير، عندما نلتمس ذواتنا في ما نعمل.
منذ أمد بعيد أنا لست لذاتي، لقد وهبت يسوع ذاتي هبة كلية، وهو حرّ أن يفعل بي ما يشاء.
ألتمس من يسوع، أن تتحوّل كل الصلوات التي تتلى لأجلي، إلى تأجيج النار التي ستفنيني.
لا تقبلي إلى الفرصة بنيّة الترفيه عن ذاتك بل عن الآخرين.
إنّي وصلت إلى درجة يستحيل عليّ التألّم فيها، لأن كل ألمٍ أصبح عذبًا لي.
إن يسوع هو وحده الذي يعمل فيّ، وبقدر ما أتّحد به أحب أخواتي جميعًا.
شعرت بالمحبة تدخل قلبي وبالحاجة إلى أن أنسى ذاتي ليسعد الغير ومنذئذٍ عرفت السعادة.
تقوم المحبة – حسب القديس ألفونس دي ليغوري – في أن نحتمل مَن لا يُطاق احتمالهم.
العيش بحب، عطاء بدون حساب، بدون المطالبة بأجر على الأرض.
ليس أجمل من التفكير خيرًا في الغير ...
أجل لا بدّ للحب من أن يتنازل، ويتنازل حتى العدم فيحوله إلى نار ...

حتى عندما أشعر أن لا شيء عندي أقدّمه ليسوع، فلسوف أقدم له هذا اللاشيء ...
أريد أن أتألم بحب وأن أتنعّم بحب، وكلها أزهار أنثرها أمام عرشك.
لا نهمل الأمور لنحافظ على راحتنا، بل لنجاهد أبدًا دون أمل بالانتصار.
لم يعد هناك شخصان، لأن تريزيا قد ذابت كما تضيع قطرة الماء في لجة المحيط، وبقي يسوع وحده.
أنا "لعبة يسوع الصغيرة"، ولكنها بدون قيمة، لكي يجد يسوع كل يوم متعة أكبر بالتلهي بي.
اجعلني يا رب أرى الأشياء كما هي، ولا تدع شيئًا يغويني.

الجماعة: علّمينا يا أختنا، وكمثلك، أن نتجرّد من كل شيء أرضيّ، ومن أنانيّتنا، مقدّمين ذواتنا عن الآخرين، فنكون على مثال ربّنا، الذي أخلى ذاته لفدائنا. آمين. ***(صمت وتأمّل)***

- **التأمّل السابع: تتميم مشيئة الله: الملاذ.**

المصدر الوحيد لفرحي هو مجرد تفكيري في أنّي أتمّم إرادة الله.
إن القديسين إلى أيّة فئة انتموا، كانوا أمناء لدعوة الروح القدس.
لندع يسوع يأخذ ويعطي كل ما يشاء، فالكمال قائم في إتمام إرادته.
لا بد لنا من هدف واحد: أن نتقدّس في الطريق التي رسمها لنا الله.
منذ الثالثة من عمري اعتدت على عدم رفض شيء مما يطلبه الله مني.
لا بد أن نتبيّن ما يريده الله من النفوس، ونسهم مع نعمته، فلا نستبق عملها ولا نؤخره.
إن ما يعجبني هو تمامًا ما يريده الله منّي، أني أحسب حصّتي دائمًا جميلة.
إن الاستسلام وحده يهديني، وليس لي سواه من بوصلة.
والنداء الإلهي كان ملحًّا، إلى حدّ أني لو اضطررت أن أمر بالنار لما أحجمت ...
إن الله يجعلنا نرغب، وهو الذي يحقق رغباتنا.
جعلني الله دائمًا أرغب في ما يريد أن يعطينيه.
إن السعادة الوحيدة على الأرض أن نعتبر عذبًا النصيب الذي يختاره لنا يسوع.
ما يعزينا كثيرًا هو أن نعرف أن يسوع الله القدير قد اختبر أوهاننا.
لا يطلب يسوع منا الأعمال العظيمة، بل الاستسلام وعرفان الجميل.
إن طريق الحب الإلهي هي استسلام الطفل الذي ينام مطمئنًا بين ذراعي أبيه.
آه ما أعذب الاستسلام بين يدي الرب بدون مخاوف أو رغبات ...

إن الواسطة لامتلاك السلام، حين تكونين مغتاظة من أحد، هي أن تصلي من أجله ...
إن الطاعة هي الوسيلة الفضلى للحؤول دون الخطأ.
لا حاجة إلى إصدار أمر إليّ، فقد تكفيني نظرة أو إشارة ...
يجب علينا العمل بعين واحدة، والدفاع بالأخرى عن نفسنا ضد التشتت الذي يحول دون اتحادنا بالله.
كم أجدني سعيدة اليوم وقد عرفت أن أضبط ذاتي منذ مطلع حياتي الرهبانية.
إن رسائلي لن تؤتي ثمارها الخيّرة ما لم تُكتَب بأمر الطاعة.
كل شيء خير عندما لا يسعى الإنسان إلاّ إلى ما يريده يسوع.
سيحقق الله جميع رغباتي في السماء، لأني لم أعمل أبدًا بإرادتي على الأرض.
آتاني الرب نعمة ألاّ أرهب الكفاح، ولا بد لي من أن أقوم بواجبي أيًا كان الثمن.
السعادة لا تكمن في امتلاك الثروة، بل في إخضاع إرادتنا لإرادة الله.

الجماعة: أمضيتِ حياتك يا تريزيا، وكل مشتهاكِ، تتميم إرادة الرب، صلّي لأجلنا يا أختنا لكيما نسير في خطواتك، فنعمل ما يريده الرب، وتكون لنا نعمة التمييز، لنعرف إرادته. آمين.

(صمت وتأمُّل)

- **التأمُّل الثامن: التواضع:**

علينا بذر الخير حوالينا دون الاهتمام بطلوعه، علينا العمل أما النجاح فعمل يسوع.
أتضرع إليك يا يسوعي، أن ترسل لي إذلالاً كلما حاولت الارتفاع عن الآخرين.
على المرء لينعم برحمة يسوع وحبّه، أن يتواضع ويقرّ بعدمه، وهذا ما تأبى نفوس كثيرة القيام به.
كل شيء عظيم في الحياة الرهبانية، يمكن لالتقاط دبّوس عن الأرض بحب أن يهدي نفسًا.
لم أقوَ أبدًا على عمل أي شيء بمفردي.
بوسعي بالرغم من صغري أن أصبو إلى القداسة، ولا بدّ لي من أن أقبل واقعي بكل ما فيه من نواقص.
يكفي أن يتضع المرء، ويتحمل بلطف نقائصه، هذه هي القداسة الحقة.
البقاء صغيرًا، هو أن يقرّ الإنسان بعدمه، وينتظر كل شيء من الله.
إن الخير الذي فيّ، هو من عمل رحمة الله وحدها.
نحن كلا شيء، ومع ذلك يرغب يسوع أن يعلّق خلاص النفوس بتضحياتنا ومحبّتنا.
فرحي، الإقامة في الظلال مُحبَّةً عيشَ المذلّة والتواضع والخفاء.

إن الله يدعوك لتكوني قديسة كبيرة ببقائك صغيرة، بل بتماديك في الصغر يومًا بعد يوم.
يبهجني أن أكون صغيرة لأن الصغار فقط والذين يماثلونهم، سوف يُقبلون في الوليمة السماويّة.
التواضع الذي أملى عليّ خطواتي، كان كافيًا لأن يطرد الشيطان بعيدًا.
كل فكرة صالحة مصدرها الروح القدس وليس أنا ...
إني لو اعتمدت في أي شيء طاقاتي الذاتية، لكنت سرعان ما ألقيت سلاحي.
ما كان يسمح لي به، كان قوامه إماتة الأنانية، وكانت لي أكثر إفادة من الإماتة الجسدية.
الاحتقار لا ترغب فيه "حبّةُ الرمل"، كونه كثير الشرف، بل ترغب في أن تكون منسيّة ...
إن ذكرى أخطائي تذلّني وتحملني على ألاّ أعتمد على قوتي التي ليست إلا ضعفًا.
علينا أن نضع نفوسنا في صفوف الناقصين، ومن النفوس الصغيرة، التي يلزمها دومًا سند الله.
حتى ولو قمت بكل أعمال القديس بولس أحسب ذاتي بطالاً وأجدني ويداي فارغتان.
علينا أن نشعر بالسعادة حين نكون ضعفاء ومساكين ... مؤملين كل شيء مجانًا من الله دون أي استحقاق.
لسلوك طريقتي، على النفس أن تكون متواضعة وفقيرة بالروح وبسيطة.

الجماعة: "طوبى للودعاء فإنهم يرثون الأرض"، إنها نعمة، نعمة التواضع، أطلبي لنا يا أختنا هذه النعمة، لكيما نكون على الطريق إلى السماء، حيث الودعاء والمتواضعي القلب. آمين. ***(صمت وتأمّل)***

- **التأمُّل التاسع: في الصلاة:**

الصلاة والتضحية ... ذلك سرّ قوّتي، سلاحان لا ينغلبان.
إن الصلاة هي وثبة القلب، وتطلّع ببساطة إلى السماء، وصرخة شكر وحب في قلب المحنة والفرحة.
آه ما ألزم الصلاة لأجل المنازعين، لو يدرون ...
إن التفكير في شخص نحبّه، يعني للكرمليّة الصلاة لأجله ...
إن النفوس السعيدة في السماء على ما أظن، تنال مجدًا أعظم بالصلوات التي تقدّم على نيّتهم.
ينتظر خالق الكون صلاة نفس مسكينة صغيرة ليخلص النفوس الأخرى المفتداة مثلها بثمن دمه كله.
علينا ألاّ نكلّ من الصلاة، فالثقة تجترح المعجزات.
إننا بالصلاة والتضحية يمكننا أن نفيد الكنيسة.
إن الواسطة لامتلاك السلام، حين تكونين مغتاظة من أحد، هي أن تصلي من أجله ...

الجماعة: علّمينا يا أختنا، وكما علّمنا الرب، أن نعرف، أنّا بالصلاة نقدر على كل شرّ وخطيئة، اطلبي لنا أن نعرف كيف نصلي، وماذا نصلّي، فتكون صلاتنا بخورًا أمام الرب في مجده. آمين.

(صمت وتأمُّل)

➢ **التأمُّل العاشر: الثقة:**

إنّي أجد في الإنجيل كل ما تحتاجه نفسي المسكينة والصغيرة،وأكتشف دومًا فيه أضواء جديدة ...
هل من الممكن ألا تحترق خطايانا، وتفنى، إذا ما ألقيناها بثقة بنوية في أتون الحب الإلهي؟
إنّي، ولو اقترفت كل الآثام الممكنة، لبقيت عندي الثقة بالله ...
إنّها الثقة، وليس غيرها، التي يجب أن تقودنا إلى الحب.
من المستحيل أن نبالغ في ثقتنا بالله الفائق الحنوّ والرحمة.
أجل سيضع الرب لنا عظائم تتخطّى بما لا يحدّ رغباتنا الواسعة.
إن طريقتي هي كلّها طريقة حبّ وثقة.
إن نفسًا في حالة النعمة لا يرهبها أي شيء من الأبالسة الجبناء ...
يجهل الشيطان كم هي قوية تلك النفس المتحدة بمخلصها الإلهي.
لمَ يخيفني الموت؟ فإني لم أعمل إلا لأجل الله.
أفهم جيدًا لماذا وقع القديس بطرس: كان يتكل على ذاته بدل أن يتكل فقط على قوة الله.
في يقيني أن رحمة الله سوف تصاحبني على الدوام.
إن ما يهين يسوع، ويجرحه في الصميم هو قلة الثقة.
منذ ليلة الميلاد، منطقني بأسلحته، فلم أنكسر بأية معركة بل سرت من نصر إلى نصر.
إنها لسعادة كبرى، التيقن من أن الثالوث الأقدس بأكمله ينظر إلينا.
ننال من الله بقدر ما نرجو منه ...
وهل من الممكن ألاّ تحترق خطايانا وتفنى إذا ما ألقيناها بثقة بنوية في أتون الحب الإلهي؟

الجماعة: أطلبي لنا يا أختنا الحبيبة، أن يكون لنا الثقة بكل ما علّمنا إياه الرب، وأن لا تضعف عزيمتنا عند أي خطر، أو خوف، أو اضطهاد، أو تجربة، وتبقى لنا الثقة بربنا، أننا دائمًا به منتصرون. آمين. ***(صمت وتأمّل)***

باسمك نحن منتصرون

باسمك نحن منتصرون باسمك سيُسحَقُ الشيطانُ
نهتفُ نحن منتصرون بالمَسيـح
بك نقوى ونغلِبُ بك نَنتَصِر أنت صخرُ قوّتنا
نسبّح ونَشدو باسمك ...

➢ **التأمُّل الحادي عشر: ماما:**

وعيت أن العذراء تسهر عليّ، وإنّي ابنتها. ولذا فاسمها الوحيد لديّ أضحى "**يا ماما**".

إن القدير قد صنع عظائم في نفس ابنة، أمة، والدة الإله، وأعظم ما صنع أنه أراها صغرها وضعفها.

إن الطلب من العذراء ليس نفس الشيء، إنها تعرف كيف تتصرف برغباتي ...

إن العذراء أم أكثر منها ملكة.

إذا فاجأني همّ أو ارتباك ألتفت فورًا نحو العذراء فتتدبّر الأمور لمصلحتي شأن أحنّ الأمهات.

أنا الخليقة الصغيرة المسكينة لست خادمتك يا عذراء بل ابنتك، أنت أم يسوع وأمي كذلك.

أنا أجد يا عذراء ذاتي أسعد منك، لأن لي بك أمًا، بينما أنتِ ليست لك عذراء تحبينها ...

لا تخافي في أن تفرطي في حبك للعذراء مريم، فلن تحبيها قدر ما ينبغي ...

إنّي لا أوجّه إليكنّ ملاحظات دون أن أصلّي للعذراء مريم ...

العذراء هي أمنا، وما دامت تحبنا وتعرف ضعفنا فما الذي نخشاه؟

يا يسوعي الوديع، إنك تبدو لي على صدر أمّك مشعًّا كلك بالحب ...

ويا من بفجر العمر أمي ابتسمت لي، هلمي ابسمي لي أيضًا قبيل مسائي.

الجماعة: كم جميلٌ أن يكون لنا أمٌّ كمريم، وأنتِ التي ناديتها "ماما"، صلّي لأجلنا يا حبيبتنا، لكيما نعرف ونؤمن، أنّ لنا أمًّا تطلب لنا دائمًا، تسهر علينا، تحزن لحزننا، تفرح لفرحنا، تضمّنا دائمًا إلى صدرها عندما نكون في حالة خوف، أو ارتباك، أو ضياع، وإن نسيناها فهي لن تتركنا. آمين.

(صمت وتأمُّل)

➢ **التأمُّل الثاني عشر: الصليب حبيبي:**

أجل، لقد لقيني الألم، فاعتنقته بشغف الحب ...

لا يجوز اعتماد السهولة في حياتنا.

قبل أن نموت بالسيف، لنمت بوخزات الدبابيس ...

إنّي مستعدّة يا إلهي. بمساعدة نعمتك أن أسكب دمي لتثبيت إيماني.

كم يعزّ عليّ أن أموت على سرير، كنت أودّ الموت في الميدان.

يا لسعادتنا أن نتألم لأجل من أحبّنا حتى الجنون، وأن نكون في نظر العالم مجنونات ...

إن السعادة تكمن في العذاب، والعذاب غير الممزوج بأية تعزية.

كلّما علّقنا قلبنا في السماء خفّ شعورنا بوخزات هذه الدبابيس.
لقد أفهمني يسوع، أن الصليب هو ثمن النفوس التي أسعى لخلاصها.
الصليب الحقيقي هو استشهاد القلب، عذاب النفس الداخلي ...
إنّي أرى أن العذاب وحده يستطيع أن يلد النفوس.
إنّه ليوم ضائع في الحياة الكرمليّة ذاك الذي ينقضي دون عذاب.
سلاحي الوحيد هو العذاب.
إن نشيد العذاب المتحد بعذابات يسوع هو أكثر ما يفتن قلبه.
إن أيام آحادي وأعيادي هي الأيام التي أعاني فيها أكثر.
لم يعد لي من فرح إلاّ فرح العذاب لأجل يسوع، وهذا الفرح غير المحسوس يفوق كل فرح.
"لا نظفر بالقداسة إلا برؤوس الرماح، لا بدّ في سبيلها من العذاب والنزاع".
أكون مرتاحة عندما أتعذب أنا.
النفس الطاهرة المنفية على الأرض، مجدها الأوحد هو حمل الصليب.
لم يفتقدني الرب بهذه المحنة، إلا عندما امتلكت الطاقة على احتمالها.
سأغني حتى لو ألتجئ إلى قطف أزهاري وسط الأشواك ...
لست أبدًا حبًا بالتنعم أريد الانطلاق: فالعذاب الذي يشدني إليه أقوى مَن أفضل عليه السماء.
لا أحصر رغبتي في نوع واحد من الاستشهاد، لا بد لي من الأنواع جميعها لكي أطفئ عطشي ...
العذاب واحتقار الناس لنا، شعار فيه المرارة وفيه المجد ...
إن استشهاد القلب لا يقل خصبًا عن إراقة الدم ...
كل عذاب يهون في سبيل الفوز بسعف الشهادة ...
هذه الضحية السعيدة اخترني يا يسوع لأن أكونها ولتفن المحرقة بنار حبك الإلهي ...
أشكر لك يا رب كل النعم التي أغدقتها عليّ، لا سيما نعمة المرور في بوتقة الألم.
العيش بحب ليس نصب خيمة على قمة ثابور بل تسلّق الجلجلة مع يسوع.
الملائكة لا يمكنهم أن يتألّموا: ليسوا سعداء مثلي.

الجماعة: يا أختنا الحبيبة المتألّمة، علّمينا أن نعرف أن الصليب هو طريقنا إلى القيامة، وأن الألم على هذه الأرض، هو مطهرنا، وأنّه يجب قبوله بفرح، لكيما نسعد بالمجد مع حبيبك يسوع يوم اللقاء. آمين.

(صمت وتأمّل)

➢ **التأمُّل الثالث عشر: رسالتي: خلاص النفوس!**

يا يسوع، أن أكون كرملية كان يجب أن يكفيني ... ولكني أشعر بدعوة إلى الكهنوت والرسالة والتعليم والاستشهاد، أتشوّق أن أنير النفوس على غرار الأنبياء والمعلمين ...

إذا ما استجاب الله رغباتي، فلسوف أقضي سمائي على الأرض إلى آخر الدهر.

إنّي أفضّل المنفى على السماء، إذا تعذّر عليّ في السماء العمل لأجل مجده تعالى ...

لن أرتاح طالما هناك نفوس بحاجة إلى الخلاص.

إنّي مصرّة على ألاّ أكون عاطلة في السماء. فمنيتي أن أعمل أيضًا لأجل الكنيسة والنفوس.

إذا كنت غير قادرة على أن أكون مرسلة بالعمل، أردت أن أكونها بالحب والتوبة.

لا يمكنني تفسير تألمي إلى هذا الحد، إلا بما كان يستعر فيّ من أشواق حارة لخلاص النفوس.

ما أرغبه على الأرض أرغبه في السماء: حب يسوع وتحبيبه للنفوس.

لم يكن واردًا عندي أبدًا أن ألمّ قشة لأتجنب المطهر ... بل لمسرة يسوع وخلاص النفوس.

لنخلّص نفوس الكهنة، هذه النفوس التي يفترض فيها أن تكون شفافة كالبلور.

علينا أن نربح الكثير من كهنة يعرفون أن يحبوا يسوع، يلمسونه بمثل اللطف الذي كانت تلمسه به أمّه.

أنت تعلم يا رب أني لست لأجل الثواب أخدمك، بل فقط لأني أحبك لخلاص النفوس.

إن إرادتك أن تحب فيّ جميع من تطلب مني أن أحبّهم.

لا يجوز أن تكوني قاضية سلام، لكن رسالتك هي أن تكون ملاك سلام.

أشعر أن رسالتي سوف تبدأ: أن أحبب الله كما أنا أحبه، وأن أهدي النفوس طريقتي الصغيرة، طريقة الطفولة الروحيّة.

لم أحاول قط بنعمة يسوع أن أستجلب القلوب، لأن هدف رسالتي أن أقودها إلى الله.

لا بد لنا من أن نعتمد الوسائل المتوفرة لنجعل من حياتنا الرهبانية شهادة.

صممت على أن أظل بالروح عند قدمي المصلوب، أتقبّل الندى الإلهي النازل منه، لأسكبه على النفوس ... كنت أشعر في داخلي بعطش مذيب إلى النفوس.

كنت أعطي النفوس دم يسوع وأعطي يسوع هذه النفوس بالذات.

نفوس كثيرة كانت بلغت القداسة لو توفر لها من يوجهها التوجيه السوي.

الجماعة: ليتنا نعرف رسالتنا كما عرفتها يا تريزيا، أطلبي لنا يا أختنا أن نعرف أن خلاص النفوس مسؤوليّتنا ورسالتنا، وأن نعرف أنّا الرسالة. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **التأمُّل الرابع عشر: الشوق:**

أرغب في الموت لأبدأ الحياة ...

نحن أوسع من الكون بأسره، ولا بدّ يومًا من أن نحيا حياة إلهيّة.

لنسر بسلام محدّقين في السماء هدف أعمالنا الوحيد.

مع يسوع في قلبي سأمشي إلى الموت دون خشية.

إن المحن تساعد كثيرًا على التحرر من هذه الأرض، وتجعلنا نوجه لحاظنا إلى ما أسمى من هذا العالم.

ليس الموت هو الذي يأتي ليأخذني، بل الله.

لا حاجة لأن أستسلم إلا لأن أعيش، أما تجاه الموت فلا أشعر إلا بالفرح.

زمان الغربة قد انقضى بالنسبة إليه (الميت)، ولم يبقَ له سوى الله، الله وحده.

... لكني لا أموت بل ألج الحياة ...

أجلّ كنز هذه الحياة: كل لحظة منها أبديّة، أبدية فرح للسماء، أبدية مشاهدة الله وجهًا لوجه ...

نحن مسافرات نسير باتجاه وطننا ...

ماذا تعنينا نحن أشياء هذه الأرض؟ ... هل يكون وطننا هذا الطين غير الخليق بنفس خالدة؟

لست قلقة تجاه مستقبلي، بل متيقنة من أن الله سيحقق إرادته ...

دعني أتنعم وأنا في المنفى بنعم الحب ... دعني أتذوق عذوبة مرارة استشهادي ...

ليس المجد الإنساني بشيء: فهو كالدخان الذي يتبدّد بلحظة.

سيكون إلهي أجري العظيم، لا أريد أبدًا أن أملك خيرات أخرى.

في مساء هذا العمر سأظهر أمامك صفر اليدين ... أريد ان أتلبس برّك أنت.

الحياة تمضي ... والأبدية تقترب بخطى سريعة ... عما قريب سنحيا حياة يسوع بالذات .

في أوقات الحزن الشديدة، نحن بحاجة إلى النظر إلى السماء بدلاً من البكاء.

لم تستطع كل ملاهي الرحلة إلى روما أن تزيح عن بالي للحظة واحدة رغبتي الملحّة في الاتّحاد بيسوع.

الجماعة: كم هو جميل، اللقاء الأخير، الاتّحاد مع الله، أطلبي لنا يا أختنا أن نكون مستحقين هذا اللقاء الأبديّ، فننعم معك، بمشاهدة وجه حبيبك يسوع، وإلى الأبد. آمين. ***(صمت وتأمُّل)***

➢ **صلاة الختام:**

يا ربّنا، قد تأمّلنا بكلمات قلب الحبيبة تريزيا،

أعطنا يا ربّنا، أن نذهب من هنا، وقد حملنا زادنا، إلى البيت، والعمل، والمدرسة، والوطن، والعالم، وتثمر أقوالنا أعمالاً، ويثمر إيماننا توبة لنا ولإخوتنا، ويرى العالم فينا براءة تريزيا وحبّها، فيحبّوك، ويعودوا إليك، وتكون أنت الملاذ، ولك يكون المجد والعزّة وكل القدرة.

أنت يا رب قادر على تحويلنا، لنكون مستحقّين حمل رسالتك إلى العالم أجمع. آمين.

➢ **قدوس:**

قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هوالربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا.لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب.فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

يسوع أنتَ إلهي

اللازمة : يسوع أنتَ إلهي حبك شافي الوحيد
أنت حبيب نفسي أبداً يسوع أنتَ مَن أريد

١- أسجُدُ أمامَكَ إلهي أعتَرِفُ بكَ ملِكي
ها هي حياتي في يديك إفعَل بها ما تريد

٢- تعالَ واملك على قلبي أتوق إليكَ تعالْ
ترنِّمُ لكَ شفتاي أُحبُّكَ للأبدِ

٣- تنحني لاسمِكَ كلُّ رُكْبة ويعترِفُ كلُّ لسانْ
إسمُكَ يسوعُ خلاصي أُرَدِّدُهُ في كلِّ حينْ.

➢ **المرجع:** روزنامة ٢٠٠٣ مع القديسة تريزيا الطفل يسوع، إعداد Couvent Ste. Thècle، عين الجويزة – صغبين – لبنان

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.